لا في الاخرة ويجوز ان يتعلق بيعجبك اي قوله حلو فصيح في الدنيا فهو يعجبك ولا
يعجبك في الاخرة لما يرهقه في الموقف من الحبسة واللكنة او لانه لا يؤذن له
في الكلام فلا يتكلم حتى يعجبك كلامه ﴿ويشهد الله على ما في قلبه﴾ اي يحلف ويقول
الله شاهد على ما في قلبي من محبتك ومن الاسلام وقرى ويشهد الله وهو يدل
على ما في قلبه اي يحلف ويقول الله شاهد على ما في قلبي من محبتك ومن الاسلام وفي
مصحف ابي ويستشهد الله ﴿وهو الد الخصام﴾ وهو شديد الجدال والعداوة
للمسلمين وقيل كان بينه وبين ثقيف خصومة فبيتهم ليلا واهلك مواشيهم واحرق
زرعهم والخصام المخاصمة واضافة الالد بمعنى في كقولهم ثبت الغدر او جعل الخصام
الدا على المبالغة وقيل الخصام جمع خصم كصعب وصعاب بمعنى وهو اشد
الخصوم خصومة ﴿واذا تولى﴾ عنك وذهب بعد الانة القول واحلا المنطق
سعى في الارض ليفسد فيها كما فعل بثقيف وقيل واذا تولى واذا كان واليا فعل
ما يفعله ولاة السوء من الفساد في الارض باهلاك الحرث والنسل وقيل يظهر الظلم
حتى يمنع الله بشؤم ظلمه القطر فيهلك الحرث والنسل على ان الفعل للحرث — وقرى ويهلك الحرث والنسل
والنسل والرفع للعطف على سعى وقرا الحسن بفتح اللام وهي لغة نحو ابى
يابى وروى عنه ويهلك على البناء للمفعول ﴿اخذته العزة بالاثم﴾
من قولك اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمته اياه اي حملته العزة
التي فيه وحمية الجاهلية على الاثم الذي ينهى عنه والزمته ارتكابه
وان لا يخلي عنه ضرارا او لجاجا او على رد قول الواعظ ﴿يشري
نفسه﴾ يبيعها اي يبذلها في الجهاد وقيل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى
يقتل وقيل نزلت في صهيب بن سنان اراده المشركون على ترك الاسلام
وقتلوا نفرا كانوا معه فقال لهم انا شيخ كبير ان كنت معكم لم انفعكم
وان

وان كنت عليكم لم اضركم فخلوني وما انا عليه وخذوا مالي فقبلوا منه ماله واتى المدينة
﴿والله رؤوف بالعباد﴾ حيث كلفهم الجهاد فعرضهم لثواب الشهداء ﴿في السلم﴾ بكسر
السين وفتحها وقرا الاعمش بفتح السين واللام وهو الاستسلام والطاعة اي استسلموا
لله واطيعوه وقيل هو الاسلام والخطاب لاهل الكتاب لانهم امنوا بنبيهم وكتابهم — منه
او للمنافقين لانهم اسلموا بالسنتهم ويجوز ان يكون كافة حالا من السلم لانها تؤنث كما تؤنث
الحرب قال ﴿السلم تاخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من انفاسها جرع﴾
على ان المومنين امروا بان يدخلوا في الطاعات كلها وان لا يدخلوا في طاعة دون
طاعة او في شعب الاسلام وشرايعه كلها وان لا يخلوا بشيء منها وعن عبد الله بن سلام
انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم على السبت وان يقرا من التوراة
في صلاته من الليل وكافة من الكف كانهم كفوا ان يخرج منهم احد باجتماعهم
﴿فان زللتم﴾ عن الدخول في السلم من بعد ما جاءتكم البينات اي الحجج والشواهد
على ان ما دعيتم الى الدخول فيه هو الحق ﴿فاعلموا ان الله عزيز﴾ غالب لا يعجزه
الانتقام منكم ﴿حكيم﴾ لا ينتقم الا بحق وروي ان قارئا قرا غفور رحيم فسمعه
اعرابي فانكره ولم يقرا القران وقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا الحكيم
لا يذكر الغفران عند الزلل لانه اغراء عليه وقرا ابو السمال زللتم بكسر اللام
وهما لغتان نحو ظللت وظللت ﴿ان ياتيهم الله﴾ اتيان الله اتيان امره وباسه كقوله او ياتي
امر ربك فجاءهم باسنا ويجوز ان يكون الماتي به محذوفا بمعنى ان ياتيهم الله بباسه
او بنقمته للدلالة عليه بقوله فان الله عزيز ﴿في ظلل﴾ جمع ظلة وهي ما
اظلك وقرى في ظلال وهي جمع ظلة كقلة وقلال او جمع ظل ﴿والملائكة﴾ وقرى
والملائكة بالرفع كقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة وبالجر عطفا
على ظلل او الغمام فان قلت لم ياتيهم العذاب في الغمام

كافة لا يخرج احد منا عن طاعته ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)